الهبات والهدايا فى عصر الرسالة
العهدين المكي و المدنى
٦١٠ -٦٣٢م

هبة عبد الرسول
ا.د. ليث شاكر محمود

الهبات والهدايا فى عصر الرسالة العهدين المكي و المدنى ٦١٠ -٦٣٢م

هبة عبد الرسول

ا.د. ليث شاكر محمود

المقدمة

والكلام عن الهبات والهدايا هي من العادات الجميلة والتقاليد السائدة في كل عصر من العصور ، فهي كما قال عنها رسول الانسانية " تهادوا تحابوا " فلها دور عظيم في المودة والالفة والتقريب والتحبب بين الناس ، فالهدية على الصعيد العام لها دور عظيم في تقوية روابط الحب والصلة بين الارحام ، وتبنى على الحب والمودة والاحترام ، وينعكس ذلك على المجتمع ويعم اثره عليه ، فللهدية في المجتمع المسلم اهمية ، فهي تصل المتقطع وتقرب البعيد ، وتؤنس المتردد الجديد، وتمسح الجفاء ، وتزيل الاحقاد، وهي عامل مشاركة في كافة المناسبات .

وعندما يرشدنا النبي الكريم (صل الله عليه وآلة وسلم) الى التهادي ، ويجعله سببا من اسباب المحبة والالفة وازالة الحقد والبغضاء ، فأن ذلك دافع قوي للاهتمام بهذا الخلق العظيم الحضاري المتقدم والعمل به في كل زمان ومكان ، ومن جميع طبقات المجتمع .

فالهدية في الشريعة الاسلامية جاءت مطلقة وغير مقيدة ، فهي تشمل أي نوع من انواع الهدية مهما صغرت او كبرت ، ولو كانت شيئا يسرا او غير ذي قيمة في نظر بعضهم .

ولا يعني ان تكون الهدية فقط امرا ماديا من مال وغيره من ملابس او طعام ، بل يمكن ان تكون نصيحة يستفاد منها ، وما قول الامام الصادق (عليه السلام) عنا بعيدا ، "رحم الله امروا اهدى الينا عيوبنا " وقد تكون فائدة علمية او حكمة واعية او معلومة او كلمة ذات قيمة ويترجم ذلك بقول رسولنا الكريم واهداه مسلم للأخية هدية افضل من كلمة حكمه يزيده الله تعالى بها هدى، او يرده بها عن ردى " وقال (صل الله عليه وآلة وسلم) " نعم العطية ونعم الهدية كلمة حكمة تسمعها " لذلك فالهدية تكون بين المؤمنين وكذلك اهل الكتاب وهذا ان دل على شيء يدل على أعميه البيت وشمولية احكامه ، فقد كان سيد الخلق محمد (صل الله عليه وآلة وسلم) يقبل الهدايا ويكافئ عليها بأفضل منها .

لذلك فالهبة والهدية من العقود ، وهي تحتاج الى نظرة تخصصية من حيث فهمها من الناحية الشرعية ، فهي ذات اهمية بالغة في تقوية الروابط الانسانية المبنية على اساس البر لقوله تعالى : ﴿لَن نَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ والرحمة والاحسان لقوله (صل الله عليه وآلة وسلم) " جبلت النفوس على حب من احسن اليها " ، لذلك فأن تكريم الانسان لأخيه الانسان من الروابط الاجتماعية ، وخاصة واننا نشهد تفكك الروابط الانسانية وتشتتها ، واتسام العلاقات بين الناس بالفتور ، وعليه فأن للهبات الهدايا اهمية في تنمية الفكر وتزويده بجملة من المعارف فيما يخص الجانب الفقهي .

وفي اثناء عملية البحث والكتابة استطعنا الحصول على بعض الروايات الخاصة بالرسول (صل الله عليه وآلة وسلم) ، والائمة من اهل البيت (عليهم السلام) والصحابة (رضي الله عنهم) ، فكان ذلك مرتبط بنوع الهبات والهدايا التي قدمها رسول الله (صل الله عليه وآلة وسلم) للمسلمين وغير المسلمين ، وما اهدي بالمقابل من المعاصرين للرسول (صل الله عليه وآلة وسلم) ، وعلى الرغم من ذلك عدم الالمام الكامل بكافة المصادر والمعلومات ، الا ان هذا الذي تمكنت من الحصول عليه من الروايات ، ولا يعني اننا اغفلنا ذلك ، فقد توجد بعض الهبات التي لم نستطيع الحصول عليها ، على الرغم من ان عصر الرسالة هو عصر دعوة اسلامية ، لذلك فكانت الهدايا تتميز بقتلها حسب الروايات التاريخية التي تم الوصول اليها ، اذ تروي لنا الروايات هبات وهدايا عصر الرسالة ، فكان التركيز على الدعوة الاسلامية وانجذاب الناس للدين الجديد ورغبة النبي الكريم (صل الله عليه وآلة وسلم) في دخولهم في دين الله افواجا ، وهذا العطاء يدل على سخاء وكرم رسوله الكريم (صل الله عليه وآلة وسلم) .

اولا: السيدة خديجه ام المؤمنين ودورها بالمنح والهبات والهدايا في عصر الرسالة.

وروت في سيرة السيدة الجليلة ام المؤمنين خديجة (عليها السلام) الكثير من الادلة على دعمها ومؤازرتها الاسلام من خلال اموالها التي اوقفتها لنصرة الدين ومساعدة زوجها النبي(صل الله عليه وآله وسلم)، وبالرغم من انالكتب لم تنقل الكثير عن سيرة السيدة خديجة (عليهما السلام) وحياتها قبل الاسلام ، الا انها كانت تذكر أنها أمراه عاقلة فاهمة عفيفة حليمة وصبورة ، على الرغم من جمالها ودلالها وثروتها الطائلة والامكانيات الوفيرة التي كانت تتمتع بها ، فقد كانت موحدة في العبادة وتحترم الكتب السماوية في وقت كانت الجزيرة غارقة في الاعراف الجاهلية والوثنية[١]، لذلك كانت تدعى في الجاهلية (بالطاهرة) لشدة العفاف وصيانتها لنفسها[٢]، اشتهرت بالكرم والضيافة من خلال ابقاء ابواب منزلها مفتوحة للسائلين والمعوزين، ولم يذكر التاريخ ان محتاجاً خرج من بيتها غاضبا او مطروداً[٣]، كما ان درجات الكمال والرفعة التي بلغتها خديجة (ع) والشخصية الفريدة التي كانت تتمتع فيها ، حملت العديد من زعماء القبائل والشخصيات المرموقة لتتقدم لخطبتها ، الا انها كانت ترى انهم ليس بالمستوى الذي يشرف ولا يرتقون لدرجة الاقتران بها ، ولايليق بها ان تلتحق بهذا النمط من الشخصيات في المجتمع [٤] ، فقد كانت ترى ان قلبها اسير في يد فتى بني هاشم الامين محمد المصطفى (صل الله عليه وآله وسلم)[٥]، فقد كانت ترى برؤيا غريبة كان الشمس طلعت في سماء مكة على هيئة انسان ، واخذت تقترب من منزلها ، ولما وصلت منزلها مكثت فيه ، ومن منزلها بدأت تطل على العالم عندها بشرها ابن عمها ورقة بن نوفل بأن نور النبوة والرسالة سيدخل بيتها ومنها ينتشر ويسطع الى كل العالم [٦]، مما جعلها ترد كل خاطب يتقدم لخطبتها ، وكلما كان الخطيب لا يتلاءم مع الشخصية التي تجسدت في تلك الرؤيا كانت ترد طلبه بكل احترام [٧] .

لتلك كان للرحلة التجارية المربحة لمحمد (صل الله عليه وآله وسلم) في قافلة قريش برعاية السيدة خديجة (عليها السلام) وصدقه وتدبيره لشؤونها ، وادارة اعمالها والاخبار التي نقلها ميسرة عن رحلة النبي للشام [٨] مع القافلة ، جعلت السيدة خديجة تفكر بالاقتران والزواج من محمد (صل الله عليه وآله وسلم)، حتى دعت نفيسة بنت منيه [٩] الى منزلها ، وطلبت منها ان تذهب الى محمد (صل الله عليه وآله وسلم) وتخبره برغبة خديجة في الزواج منه [١٠] .

وقد افشت خديجة بسر لصفية بقولها " اني قد علمت أنه مؤيد من رب العالمين " [١١] .

فأذهبي واستقرئي راي محمد (صل الله عليه وآله وسلم) في هذا المجال ، فكان رد محمد (صل الله عليه وآله وسلم) أن كانت توافق على ذلك فلا مانع لديه[١٢] ، عندها علمت خديجة برضا محمد (صل الله عليه وآله وسلم) في الزواج منها [١٣] ، وعندها التقت السيدة خديجة بالنبي محمد (صل الله عليه وآله وسلم) واخبرته برغبتها في الزواج منه ، وقد اورد ابن هشام في السيرة أنها قالت " يابن العم اني قد رغبت فيك لقرابتك وسطوتك في قومك وامانتك وحسن خلقك وصدق حديثك" [١٤] ، وهذا ان دل على شيء فأن خديجة (عليها السلام) لم تفكر بالفوارق الطبقية ، من الناحية الاقتصادية لم يكن لمحمد (صل الله عليه وآله وسلم)أي امكانيات مادية ، في حين خديجة (عليها السلام) من اثرى نساء العرب ومن كبار تجار مكة ، لذلك فهي كانت ترى محمد (صل الله عليه وآله وسلم)مثالا يحتذى فيه في الصدق والأمانة[١٥].

ثانيا : الهبات والهدايا في فتره زواج النبي محمد (صل الله عليه وآله وسلم) وخديجة (عليها السلام) .

في التاسع من شوال في العام الثامن والعشرين قبل الهجرة النبوية (خمسة عشر عاما) قبل البعثة النبوية ، قام ابو طالب، بارتداء ملابس العيد وتقدم كبار بني هاشم مصطحباً اياهم الى بيت عمرو بن اسد عم خديجة (عليها السلام) الذي كان قد تقرر ان تجري فيه مراسم عقد القران بين السيدة خديجة (عليها السلام) ومحمد (صل الله عليه وآله وسلم)[١٦] ، وبعد حسن الاستقبال الذي لقيه الضيوف قام ابو طالب وخطب خطبة في وحدانية الله سبحانه وتعالى ثم عظم شأن مكة وابن اخيه محمد (صل الله عليه وآله وسلم)[١٧] ، وقد اصدقها رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)فقد ذكر ابن سعد عن ابن عبد الله بن عباس ، أنه قال " أن مهر السيدة خديجة اثنتي عشر اوقيه، والاوقية تساوي عندهم اربعين درهماً شرعياً"[١٨]، فيما يذكر ابن هشام في سيرته " ان مهر السيدة خديجة كان اثنتي عشرة بكرة "، ويروى ان السيدة خديجة قامت وتوجهت للنبي محمد (صل الله عليه وآله وسلم) وقالت له " لقد زوجتك نفسي يا محمد ، والمهر علي من مالي " [١٩] ، ثم توجهت اليه قائله " ....الى بيتك فبيتي هو بيتك وانا جاريتك " (صل الله عليه وآله وسلم)[٢٠] .

ثم اضافت على قولها قولاً آخر فقالت " ... يامحمد مرعمك ابا طالب ان ينحر بكرة من بكراتك وليطعم الناس "[٢١] ، وبعد ذلك ارسلت السيدة خديجة (عليها السلام)الى ابي طالب (عليه السلام) اموالا واغناما وقوارير العطور وانواع اللباس ليعد لوليمة العرس ، ولم يأل ابو طالب (عليه السلام) جهداً في التحضير لأعظم مأدبة [٢٢] ، حيث اطعم اهالي مكة واطرافها لثلاثة ايام متتالية ، وكانت اول وليمة يعدها الرسول الاعظم (صل الله عليه وآله وسلم)[٢٣] وقد صرح الكثير من الرواة بأن السيدة خديجة (عليها السلام)كانت باكراً قبل الزواج ، وانه لم يدخل عليها أحد قبل النبي قط [٢٤] ، وقد ايد الكثير من الرواة والمؤرخين هذا الراي ، حيث يؤكدون ان السيدة خديجة في ذلك الوقت لم يتجاوز الـ ٢٥ او ٢٨ عاما من عمرها[٢٥] ، وانها لم تختر زوجاً غير النبي (صل الله عليه وآله وسلم)قط ، لأنها كانت تكفل بنات اختها ، وانها رفضت كل من تقدم لخطبتها من اشراف قريش [٢٦] .

لذلك نلاحظ أنه كان لزواج الرسول (صل الله عليه وآله وسلم)من السيدة خديجة (عليها السلام) خصوصيات فريدة من نوعها ، تحتوي على العبر والقيم لكل مسلم ، وكلها جديرة ان تكون عبرة لكل من ينوي الدخول في بيت الزوجية والاستمتاع بحياة هنيئة وسعيدة .

ثالثا :هدايا وهبات الاشخاص المؤيدين للرسول(صل الله عليه واله).

لسنوات طويلة كانت القوافل التجارية للسيدة خديجة (عليها السلام) من اكبر قوافل قريش ، وقد ربحت من تجارتها ثروات طائلة ، حيث بعد زواجها بالرسول (صل الله عليه وآله وسلم) وهبت السيدة خديجة (عليها السلام) اموالها ووضعتها جميعا تحت تصرف الرسول الكريم (صل الله عليه وآله وسلم)لينفقها فيما يراه مناسباً [٢٧] ، وذكر المجلسي : أن خديجة (عليها السلام) بعد بضعة ايام من زواجها بالرسول الاعظم (صل الله عليه وآله وسلم)ذهبت الى ابن عمها ورقة بن نوفل وقالت له خذ هذه الاموال واذهب بها الى محمد ، وماكان من ورقه الى ان جاء المسجد الحرام واقترب من الكعبة المشرفة حتى صار بين زمزم ومقام ابراهيم (عليه السلام) ثم رفع صوته عاليا مخاطباً الناس وقال " يامعشر العرب ان خديجة بنت خويلد تشهدكم على انها تقدم كل مالديها من ثروات وغلمان ووصائف وان محمد قد قبلها منها وان هذه الهبة نابعة من محبة خديجة وارتباطها الوثيق بمحمد ، فها هي اليوم تشهدكم بذلك فاشهدوا لها " [٢٨] ، وقد من الله على نبيه (صل الله عليه وآله وسلم) بزواجه من خديجه حيث يقول تعالى ﴿ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغۡنَىٰ ﴾[٢٩] أي كنت فقيرا فأغناك بمال خديجة الذي تنازلت عنه لك راضية .

وبدوره قام رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)باستثمار اموال خديجة (عليها السلام) بما فيه الخير والصلاح والفلاح لحفظ الاسلام والمسلمين [٣٠] .

ويجمع المؤرخين ان اموال خديجة (عليها السلام) كان لها الدور الاساسي في نمو الاسلام [٣١] فالسنين الصعاب العجاف في مراحل الشدة والمشقة التي امضاها المسلمون والحصار الاقتصادي في شعب ابي طالب (عليه السلام)[٣٢]، حتى ان النبي (صل الله عليه وآله وسلم) قال " مانفعتي مال قط

مثلما نفعني مال خديجة " [٣٣] ، وذلك لأنها كانت توصي اقربائها في مكة ان يجمعوا شيئا من اموالها ويشتروا بها المواد الغذائية للمسلمين ، وكان حكيم بن حزام، ابن اخيها يوفر الخبز والتمر ويضعه في حمل الجمال ليرسله ليلاً ليصل لشعب ابي طالب (عليه السلام) ، ويروي المجلسي عن تلك الظروف ويقول " انفق ابو طالب وخديجة رضوان الله تعالى عليهما جميع مالهما على من في الشعب"[٣٤] . وقد ذكر كل من ابن الجوزي والاربلي واخرين أنه " بلغنا ان خديجة انفقت على رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) اربعين الفا واربعين الفا " [٣٥] ، وقد ذكر العلاقة الى الما مقاني : لقد وصلنا بالتواتر عن الرسول الاكرم (صل الله عليه وآله وسلم)انه قال " ماقام الدين الا باثنين سيف علي واموال خديجة " [٣٦] ، وكان (صل الله عليه وآله وسلم)يفك من مالها الغارم والاسير ، ويعطي الضعيف ومن لا والد له ولا ولد ، حتى أنه قال ذات مرة في حق خديجة (عليها السلام) " ايدتني على دين الله واعانتني عليه بمالها " [٣٧] .

كانت السيدة خديجة (عليها السلام) اكرم نساء زمانها ، فقد كانت ملاذا للفقراء والمحتاجين المعوزين قبل بزوغ فجر الاسلام ، وكانت تمد المحتاجين وابناء السبيل بأموالها[٣٨] .

وفي مطلع حياتها الزوجية وهبت كل اموالها وثروتها للرسول (صل الله عليه وآله وسلم)وتنازلت عن حقها في اموالها وثروتها وما تملكه من جواري وغلمان للرسول (صل الله عليه وآله وسلم)، حيث وهبت السيدة خديجة (عليها السلام) زيد بن حارثة للرسول بعد ان اشترته ووهبته له ، فما كان من رسول الله الا ان يعتق رقبة زيد، وكان من عطاء السيدة خديجة (عليها السلام) وكرمها اذا قدمت السيدة حليمة السعدية، الى رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)، قامت خديجة (عليها السلام) لاستقبالها والترحيب بها ، وجهزتها اربعين شاة وناقة [٣٩]، وقدمتها لها لتعود الى عشيرتها السيدة حليمة مسرورة وحامله كل الخير لهم [٤٠] ، وكان من اخلاق السيدة خديجة (عليها السلام) وصفه تعاملها لأفراح قلب الرسول (صل الله عليه وآله وسلم)، انها كانت تكرم ثويبه[٤١]، مرضعة الرسول (صل الله عليه وآله وسلم) وجارية ابي لهب[٤٢]، فكان النبي (صل الله عليه وآله وسلم)يبعث اليها بكسوة حتى ماتت بعد فتح خيبر[٤٣].

كل هذه الصور والملامح التي تشع من شخصية السيدة خديجة (عليها السلام) ودورها في مؤازرة ومساعدة الرسول (صل الله عليه وآله وسلم) كان لها الاثر في نشر الدعوة والمساهمة في توسعها على نطاق اوسع من الجزيرة العربية .

ثانيا تبادل الهبات والهدايا بين الرسول (صل الله عليه وآله وسلم) وبين ملوك الدول في العهد المدني (السفارات الخارجية) .

جاءت في السنه النبوية العديد من الصور والامثلة عن تبادل الهبات والهدايا بين الرسول (صل الله عليه وآله وسلم) والملوك ، فقد روى الامام احمد عن علي ابن ابي طالب(عليه السلام) قال " اهدى

كسرى لرسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) فقيل منه ، واهدى له قيصر فقبل منه ، واهدت له الملوك فقبل منها" (٤٤) .

ومن اهم الهدايا التي وردت على رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)هي هدية النجاشي ملك الحبشة ، اذ بعث النجاشي للرسول (صل الله عليه وآله وسلم)هدية يصفها البغوي عن بريده الاسلامي قال " ان النجاشي كتب الى النبي (صل الله عليه وآله وسلم)اني قد زوجتك امرأة من قومك وهي على دينتك ام حبيبة بنت ابي سفيان واهديت لك هدية جامعة قميصاً وسراويل وعطافا(٤٥) وخفين ساذجين توضا النبي (صل الله عليه وآله وسلم)ومسح عليهما (٤٦) .

وقد اورد ابن عساكر في تاريخ دمشق عن عائشة (رض) قالت " اهدى النجاشي الى النبي (صل الله عليه وآله وسلم)حليه فيها خاتم ذهب فصة حبشي (٤٧) فدعا امامة بنت ابي العاص(٤٨) وهي طفلة تلعب في فناء الدار فقال لها النبي (صل الله عليه وآله وسلم). تحلي بهذه يابنيـــــة (٤٩)﴿ وكان من هدايا النجاشي للرسول (صل الله عليه وآله وسلم) كما اورد البهيقي والطبرسي عن عبد الله بن عباس أنه قال " بعث النجاشي طيب وفرس وبغله كان يركبها وبعث اليه بقدح كان يشرب منه ، وبعث اليه ثلاثين رجلا من القسيسين لينظروا الى كلامه ومقعده ومشربه " (٥٠) ، بالإضافة لما اهداه النجاشي للنبي (صل الله عليه وآله وسلم) اهدى اليه حربات ، فوهب حربة لعمر بن الخطاب ، ووهبه حربه لعلي بن ابي طالب ، وحبس لنفسه واحده (٥١) .

وبالمقابل اهدى له رسول الله(صل الله عليه وآله وسلم) اواقي من مسك وحلة، الا انها ردت لان النجاشي قد مات قبل ان تصل اليه (٥٢) .

بالإضافة لذلك كان هناك تبادل للهبات والهدايا بين الرسول (صل الله عليه وآله وسلم) والمقوقس، عندما ارسل اليه كتابة مع حاطب بين ابي بلتعه، يدعوه الى الاسلام ،

وقد وصف الحلبي في السيرة الحلبية هدية المقوقس فقال " اهدى المقوقس الـــــــى النبي(صل الله عليه وآله وسلم) مارية القبطية التي امسكها لنفسه واختها سيرين اهداها الى حسان بن ثابت وجاريه اخرى اسمها قيسره وارسل اليه بجارية سوداء اسمها بريره . وقد ذكر ابن سعد أنه " اهدى المقوقس قدح من قوارير زجاج للنبي (صل الله عليه وآله وسلم) كان يشرب فيه "(٥٣) .

وغلام اسمه مأبور ، وبغله شهباء بسرجها يقال لها دلدل لم يكن في العرب يومئذ غيرها ، وحمار اشهب يعفور ، واهدى اليه كسوة من حرير وعشرون ثوبا من قباطي مصر ، والف مثقال من الذهب ، وفرس هو اللزاز ، واهدى اليه عسلا من بنها (٥٤) ، فاعجب النبي (صل الله عليه وآله وسلم) العسل، ودعا في عسل بنها بالبركة (٥٥) ، واهدى اليه مكحله ومربعه يوضع فيها المكحلة، وقارورة دهن والمقص وهو المقراض والمسواك ومشط ومرأتا ، وعوداً ومسكاً والمدرى (٥٦)

وقد اورد كل من القاسم بن سلام في الاموال وابن مندة في معرفة الصحابة والحاكم في المستدرك على الصحيحين ان " المقوقس ارسل مع الهدايا طبيبا يداوي مرض المسلمين فقال له النبي (صل الله عليه وآله وسلم) ارجع الى اهلك ، فانا قوم لا ناكل حتى نجوع ، <واذا اكلنا لا نشبع>" [٥٧]

كما اهدى اليه قيصر ملك الروم عندما بعث اليه رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) بكتابة مع ودحية الكلبي، وقد اجاز قيصر دحية بمال وكساه كسى ، وبعث قيصر معه الى رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) بدنانير فقسمها رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) على المسلمين [٥٨] ، وقد ذكر الصالحي في كتابة سبل الهدى والرشاد ان " هرقل اهدى لرسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)هدية ، فقبل رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) هديته وفرقها على المسلمين[٥٩] ، واهدى اليه ملك الهند فقبل منه ، فقد اورد المقريزي في كتابة أنه قال : عن ابي سعيد الخدري [٦٠] قال " اهدى ملك الهند الى رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) جرة فيها زنجبيل، فاطعم اصحابه قطعه قطعه ، واطعمني منها قطعه"[٦١] . واهدى اليه اكيدر دومة [٦٢] ،هدايا ، فقد اورد ابن كثير أنه قال عن انس بن مالك أنه قال " اهدي اكيدر دومه الى رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) ، جبه سندس"[٦٣] وذلك قبل ان ينهي عن الحرير ، فلبسها فعجب الناس فقال (صل الله عليه وآله وسلم)< والذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذه > " [٦٤] ، وقد اعطاها عليا فقال : شققه خمراً بين الفواطم [٦٥] .

واهدى اليه ملك اليمامة[٦٦]هوذه بن علي

الحنفي [٦٧] ، عندما بعث اليه رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) بكتابة مع سليط بن عمرو [٦٨] ، بدعوة الى الاسلام وقد اجاز سليط بجائزة وكساة اثوابا من نسيج هجر[٦٩] ، وقد ذكر الطبرسي " ان هوذةاهدى الى رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)غلاماً اسمه كركرة)) [٧٠].

كما اهدى اليه ملك ايله [٧١] كما اورده الامام مسلم " بغله بيضاء وكساة بردة " [٧٢]، كما اورد المقريزي في امتاع الاسماع أنه قال " اهدى أهل ايله الى النبي (صل الله عليه وآله وسلم) القلقاس، فأكلة واعجبه ، وقال : ماهذا ؟ فقالوا شحمه الارض فقال : ان شحمة الارض لطيبة " [٧٣].

واهدى ذي يزن للنبي (صل الله عليه وآله وسلم) فقد اورد ابن كثير المقريزي عن انس بن مالك أنه قال " اهدى ملك ذي يزن للنبي (صل الله عليه وآله وسلم) حلة اشتريت بثلاث وثلاثين بعيرا او ناقة ، فلبسها النبي(صل الله عليه وآله وسلم) مرة " [٧٤] .

واهدى عظيم بن الحارث المحاربي للنبي (صل الله عليه وآله وسلم) المرتجز فرسه فأثابه على ذلك الفرعاء نافته [٧٥] .

اما كسرى [٧٦] فقد ورد في بعض المصادر أنه ارسل الى رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)بهدية ، عندما بعث اليه (صل الله عليه وآله وسلم).

بكتابة يدعوه الى الاسلام مع عبد الله بن حذافة [٧٧] ، فقد اورد ابن مجاعة عن ابن عباس أنه قال " أن كسرى اهدى للنبي (صل الله عليه وآله وسلم)بغله فركبها بحل من شعر ثم اردفني خلفه"[٧٨] وهذا بعيد ، لان كسرى مزق كتاب النبي (صل الله عليه وآله وسلم) وأمر عامله باليمن باذان [٧٩] بقتله ، وقيل أنه بعث بتراب فقال (صل الله عليه وآله وسلم)مزق الله ملكه ، اما انكم ستملكون ارضه [٨٠].

كما اهدى جبله بن الايهم[٨١] الى رسول الله(صل الله عليه وآله وسلم)هدية[٨٢]، فكان الرسول (صل الله عليه وآله وسلم) يهادي من سائر الملوك ، وجاهد جهاداً لأهوده فيه ، وروض الظروف الصعبة التي مرت به ووظفها لصالح التبليغ الديني .

ثالثا :تبادل الهبات والهدايا بين الرسول(صل الله عليه واله)بين وفود القبائل الوافدين للمدينة(٩هـ|٦٣٠م)

لما اتم الله تعالى لنبيه محمد (صل الله عليه وآله وسلم)فتح مكة واسلام اهلها ، سقط بذلك اكبر معقل للشرك وعبادة الاوثان في الجزيرة العربية ، ولما لمكه من اهمية ومنزلة دينية حيث تحتوي الكعبة المشرفة التي يحج اليها الناس ، فكانت القبائل ترى ان الاسلام حق، وماوعد به محمد أصحابه صدق ، فتجهزت القبائل لإعلان اسلامها ومبايعة النبي(صل الله عليه وآله وسلم)، فجهزت كل قبيلة وفداً[٨٣]، وتمثل سلوك النبي (صل الله عليه وآله وسلم)، مع زعماء الارض يتسم بأعلى درجات الاخلاق ، وكان مضرب المثل في اكرامه الوفود التي تدخل عليه من القبائل والعشائر يصرف النظر عن مللهم ونحلهم واعراقهم ، فقد كان منهم المسلمون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس ، فتابعت الوفود في العام التاسع للهجرة بعد غزوة تبوك [٨٤] ، حتى سمي عام الوفود [٨٥] ، وبدء الاسلام ينتشر بفضل رسول رب العالمين (صل الله عليه وآله وسلم)، وقد نزل قوله تعالى ((**إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا**)) [٨٦]وقد خصص النبي (صل الله عليه وآله وسلم) بعض الديار لاستقبال الوفود حيث قال لثوبان[٨٧] عند استقباله لوفد سلامان[٨٨] ((انزل هؤلاء الوفود حيث ينزل الوفد)) [٨٩] ، وقد اجازهم واعطى كل رجل منهم خمس اواق من الفضة[٩٠]

وفي بعض الروايات ان هذه الدار كانت دار رملة بنت الحارث النجارية[٩١]، وقد كان النبي (صل الله عليه وآله وسلم)يتجمل لاستقبال الوفود، فيلبس احسن ثيابه، ويأمر اصحابه بذلك احتراماً لهم، ويرحب بهم بشخصه ويكرمهم، وكان يوسع لرؤسائهم في المجالس، ويجلس اليهم، ويؤنسهم في الحديث ويتلقاهم بالبشر والطلاقة ويكلمهم بالين الرفق، ويسالهم عن اهاليهم ويدعوا لهم، ويغير الاسماء الغير جميلة الى حسنة، ويحلم عن جاهلهم، ويعفو عن مسيئهم ويطلق الاسرى عندما يفدوفد بطلب ذلك ويرجعهم الى اهاليهم [٩٢] ، وقد اورد بن سعد في الطبقات انه كان من عاداته (صل الله عليه وآله وسلم)ان يحمل هذه

الوفود بالهدايا والجوائز، وكثير ما تكون هذه الجوائز من الفضة [٩٣]، وقد بلغ اهتمام النبي (صل الله عليه وآله وسلم)بالوفود القادمة الية على اختلاف معتقداتها واديانها، ان اوصى بهم في اللحظات الاخيرة من حياته فقد ذكر ابن حجر عن عبد الله بن عباس انه قال " جيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم" [٩٤] ، والجائزة هي العطية، وقد اورد السهيلي انه اهدى وفد رفاعة الضبيني[٩٥] الى رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)غلاما اسمه مدعم [٩٦].فقبل هديته واجازهم عليها" [٩٧]، وعقد له رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)اللواء وكتب له كتابا الى قومه فاسلموا [٩٨] .

وقد ذكر ابن سعد في الطبقات انه "اهدى وفد الرهاويين [٩٩] للرسول (صل الله عليه وآله وسلم) هدايا منها فرس يقال لها المراوح فسر به فشور بين يدية" [١٠٠]، فاسلموا وتعلموا القران والفرائض واجازهم كما يحيز الوافد : ارفعهم اثنتي عشرة أوقية ونشا واخفضهم خمس اواق، ثم رجعوا الى بلادهم [١٠١]، وقد اعطى وفد تميم لما وردوا على رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)وقدم في اشراف بني تميم الاقرع بن حابس [١٠٢] وقيس بن عاصم [١٠٣]، وقد نادوا رسول الله (صل الله عليه واله) من وراء حجراته ان اخرج الينا يا محمد ... الى اخر الخطية) ، وفيهم نزل قولة تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾[١٠٤]، فلما فرغ القوم من محاورتهم اسلموا، وجوزهم رسول الله (صل الله عليه واله) فأحسن جوائزهم [١٠٥] .

وقد ذكر ابن سعد وابن كثير انه "اعطى رسول الله (صل الله عليه واله) الى وفد بني تغلب المكون من ستة عشر رجلاً مسلمين ونصارى عليهم صلب الذهب، فأجاز المسلمين منهم بجوائز عبارة عن عشرة اوراق فضة لكل شخص، واقر النصارى على دينهم، على ان لا يصبغوا اولادهم في النصرانية"[١٠٦]، وقد اعطى وفد غامد [١٠٧] وهم عشرة فاسلموا، وعلمهم النبي القران واجازهم (صل الله عليه وآله وسلم)كما كان يجيز الوفود وانصرفوا [١٠٨] .

وقد اعطى وفد محارب [١٠٩] وهم عشرة نفر واجازهم كما يحيز الوفد وانصرفوا الى اهاليهم [١١٠] .

وقد ذكر الامام البخاري في صحيحة انه " وفد عليه (صل الله عليه وآله وسلم) وقد نصارى نجران ومعهم هدية [١١١]، وهي بسط فيها تماثيل ومسوح فصار الناس ينظرون للتماثيل، وقال (صل الله عليه وآله وسلم)، اما التماثيل فلا حاجة لي فيها، واما المسوح فان تعطونها اخذها، فقالوا نع نعطيك [١١٢] وعندما رأى فقراء المسلمين ما عليه هؤلاء النصارى من الزينة والزي تشوقت نفوسهم الى الدنيا فانزل الله قوله تعالى ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ﴾[١١٣]، فعالج النبي (صل الله عليه وآله وسلم)نفوس اصحابه بهذه الآية الشريفة، واظهر للنصارى موقفة الايجابي لقبول هديتهم قبل الشروع بالحوار [١١٤] ، وقد اهدى اليهم رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)وصالحهم على الجزية، وكتب لهم

كتاباً بذلك ان دفعوا الجزية المتفق عليها، ان لا تهدم لهم بيعة ولا يفتنوا عن دينهم ما لم يحدثوا حدثاً[١١٥].

كما اهدى وقد ثقيف[١١٦] للرسولهدية فقبلها [١١٧]، كما اعطى الى وفد عبد قيس [١١٨] فأمر لهم بالهدايا والجوائز وفضل عليهم عبد الله الاشجع [١١٩]، فأعطاه اثنا عشر اوقية ونشأ [١٢٠] .

واعطى (صل الله عليه وآله وسلم)الى وفد عذرة [١٢١]، المكون من اثنتي عشر رجلاً، فرحب بهم (صل الله عليه وآله وسلم)، فاسلموا وبشرهم بفتح الشام ثم انصرفوا الى بلادهم وقد اجيزوا [١٢٢]، كما اجاز وفدغسان[١٢٣]وكانوا ثلاث نفر، فاسلموا واهدى لهم رسول الله(صل الله عليه وآله وسلم)بجوائز وانصرفوا راجعين[١٢٤]، واعطى وفد بني مرة [١٢٥] المكون من ثلاث عشر رجلا، ثم اقاموا اياماً ورجعوا بهدية مكونة من عشر اداق فضة لكل شخص منهم [١٢٦]

وقدم عليه (صل الله عليه وآله وسلم)وفد بهرام [١٢٧] ، من اليمن وهم ثلاث عشر رجلاً، اتوا النبي (صل الله عليه وآله وسلم)، فاسلموا وتعلموا الفرائض، واقاموا اياماً، ثم جاؤوا رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) يودعونه، فامر لهم (صل الله عليه واله) بجوائز لم يبن قدرها [١٢٨] .

ومن الوفود التي قدمت على النبي (صل الله عليه وآله وسلم)في تلك السنة، وكان في وفادتهم كثير من الاحكام والادب وفد تجيب[١٢٩] .

قدم من السكون[١٣٠] ثلاث عشر رجلا، ساقوا معهم صدقات اموالهم التي فرض الله عليهم، فسر الرسول (صل الله عليه وآله وسلم)بهم واكرم منزلهم، فقالوا يا رسول الله "سقنا اليك حق الله في اموالنا" فقال رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)، ردوها فاقسموها على فقرائكم، فقالوا يا رسول الله ما قدمنا عليك الا بما فضل الله على فقرائنا، ثم جاءوا الى رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)، يودعونه فأجازهمبأرفع ما كان يجيز به الوفود [١٣١] ، واشتهر عن الرسول (صل الله عليه وآله وسلم) حرصة على تكريم الوفود القادمين اليه، كوفد كعب بن زهير [١٣٢]، الذي اسلم وحسن اسلامه، وقد اهدى اليه رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) بردةكانت عليه [١٣٣]، وكان من اهتمامهباكرام الوافدين الية كوفد ابرهة بن شرحبيل [١٣٤] الذي فرش له رسول الله رداءة [١٣٥] ومن الوفود التي كانت لها اهمية في كتب التاريخ والسير وفد بني حنيفة [١٣٦]، المكون من سبعة عشر رجلاً، ومنهم سليمة الكذاب [١٣٧]، نزلوا دار رملة بنت الحارث، واجريت عليهم الضيافة، فاتوا رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)المسجد، وشهدوا شهادة الحق، فلما ارادوا الرجوع الى بلادهم امر لهم رسول الله(صل الله عليه وآله وسلم) بجوائز، وهي خمس اوراق لكل شخص منهم[١٣٨].

هذا ما انصف به الرسول (صل الله عليه وآله وسلم) في سياسته وتعامله مع الوافدين اليه حيث اهتم النبي(صل الله عليه وآله وسلم)بمنظومة العقل والحوار البناء مع الوفود، لان الاسلام دين السلام، ولا اكراه في الدين، حيث كان من خلق الرسول (صل الله عليه وآله وسلم)ان يمدح الوافدين الية ويمدح قبائلهم، ويمازح وافدية، ويقدم لهم الخدمة والضيافة قبل الحوار معهم، وكان (صل الله عليه وآله

وسلم)يحمل الوافدين اليه العطايا والهدايا تأليف لقلوبهم للإسلام، وان لم تتحقق القناعة بالدين الجديد، تبقى العلاقة مع الاخرين علاقة مصلحة ضمن اتفاقيات تضمن للأخر الحياة الحرة الكريمة، في ظل الدين الاسلامي، ومن خلال الحوار مع الوفود نلاحظ رسالة النبي الممددة على مر الزمان، هي تعليم الامة اساليب ووسائل الحوار السليم النافع .

١- **الخلاصة**

ان الهبات والهدايا في عصر الرسالة وغيره من العصور ذا الاهمية، فلقد اعطى الاسلام الهدية دوراً عظيماً في المجتمع الاسلامي ان جعلها سبباً للتحبب والتواد، والتراحم والاحترام ،ولا ادل على ذلك من كثره الاحاديث الواردة بشأن الهديه وكثرة المواضيع الاجتماعية التي تدخل فيها الهدية ويكون لها دور وتأثير بالغ .

٢- تقدم هذه الرسالة التي من الله علي بإتمامها تصوراً جلياً عن فضل الهدية واهميتها ودورها الاجتماعي والانساني لذلك كان النبي (صل الله عليه واله) يقبل الهدية دون النظر الى قيمتها كبرت او صغرت ولم يكتف بقبولها بل كان (عليه السلام) يثبت عليها ويحث المسلمين على الاثابة .

٣- تبين لنا تشابه الهدية في معنى العطاء، والكثير من الالفاظ القريبة منها كالهدية والمنحة والصدقة والوقف، لذلك فالهدية كلفظ اقرب لواقع الاستخدام، وان الهدية مرادفة للهبة في كتب الفقه الاسلامي، لذلك كانت احكام الهبة في ذاتها هي ذاتها احكام الهدية، لكن لفظ الهدية هو الانسب .

٤- بينا في هذه الرسالة ان للهدية احكاماً شرعية، وهي تحقيق المودة والمحبة بين الناس، وبينا كيف ان الهدية قد تتحول عن صفتها من هدية الى رشوة وغيرها .

٥- توصلنا ان توزيع الهبات والهدايا كان متنوع، وهي ظاهرة اجتماعية معروفة عند العرب قبيل الاسلام وعندما جاء الاسلام وضع لها ضوابط وشروط شرعية واحكاماً خاصة بها، وهي تنتهي بالنتيجة الى جود وكرم واخلاق وسخاء .

٦- كان رسول الله (صل الله عليه واله) قد اعطى الدعوة الاسلامية جانب مهم، لذلك استخدم كافة الاساليب التي من شانها جذب القلوب للدين الجديد وتأليف قلوب بعض المعاندين، فقد اتخذ اسلوب ترغيب الناس من خلال توزيع الهبات والهدايا في الدعوة الى الاسلام وتثبيت اركانه، فكان الرسول(صل الله عليه واله) مدعاة للألفة والمحبة والاحترام وجذب القلوب لدين الله فقال (صل الله عليه واله) "تهادوا تحابوا" .

الهوامش:

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ١٨٧ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ١٦ ، ص ٢١ .

(٢) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٢ ، ص ١١١.

(٣) كحاله ، عمر رضا ، اعلام النساء ، ج١ ، ص ٣٢٦ .

(٤) المجلسي ، بحار الانوار ، ج١٦ ، ص ٢٢ .

(٥) ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج١ ، ص ٤١ .

(٦) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ٢٣٨ .

(٧) ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في معرفة الصحابة ، ج٨ ، ص ٦١ ؛ جمعة ، احمد خليل، نساء اهل البيت في ضوء القران والسنة ، ص ١٨ .

(٨) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ١٨٨-١٨٩ .

(٩) نفيسة بنت منية ابنة اميه بن عبده الحنظلي ابنت خاله خديجة ومن اصدقائها وحفظة اسرارها . ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في معرفة الصحابة ، ج١٤ ، ص ٢٤٧ .

(١٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص ١٣١ -١٣٢ .

(١١) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٤ ، ص ٢٣٥ .

(١٢) المجلسي ، بحار الانوار ، ج ١٦ ، ص ١٨ .

(١٣) الطبري ، دلائل الإمامة ، ج ٨ ، ص ٥١ .

(١٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ٢٠١ .

(١٥) المجلسي ، بحار الانوار ، ج ١٦ ، ص ٢٣ .

(١٦) الحلبي ، السيرة الحلبية ، ج١ ، ص ٢١٣ .

(١٧) الشيخ الصدوق، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١م) من لا يحضره الفقيه ، تح : حسيه الإعلامي ، منشورات دار الإعلامي ، ط ، (بيروت – ١٩٨٦) ج ٣ ، ص ٩٧.

(١٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨ ، ص ١٠ .

(١٩) الكليني ، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩ هـ /٩٤١ م) فروع الكافي ، تح : محمد جعفر شمس الدين ، دار التعارف ، ط١ ، (بيروت – ١٩٩٢) ، ج٥ ، ص ٣٧٤ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج١٦ ، ص ١٤ .

(٢٠) المجلسي ، بحار الانوار ،ج١ ، ص٤ .

(٢١) المجلسي ، بحار الانوار ، ج١٦ ، ص ١٠ -١٩ ؛ الحائري ، محمد مهدي ، شجرة طوبى ، المكتبة الحيدرية ، ط١ ، (قم – ١٣٧٨ هـ) ، ج٢ ، ٢٨٢ .

(٢٢) الشيرازي ، محمد الحسني ، امهات المعصومين (عليهم السلام) ، ص ٦٣ .

(٢٣) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج١ ، ص ٣٥٤ .

(٢٤) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص ٢٨ .

(٢٥) الطبري ، دلائل الإمامة ، ص ٧٧ .

(٢٦) العلامة المجلسي ، بحار الانوار ، ج ١٦ ، ص ١٠ ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص ١٩ ؛ ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج١ ، ص ١٦٣ .

(٢٧) الاصبهاني ، دلائل النبوة ، ج١ ، ص ٢٣٢ .

(٢٨) المجلسي ، بحار الانوار ، ج١٦ ، ص ٧٥-٧٧ ؛ ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج٥ ، ص ٤٣٧ .

(٢٩) سورة الضحى ، ايه ٨ .

(٣٠) ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج١ ، ص ٦٧ .

([٣١])ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج١ ، ص ٢٢٨ .

([٣٢])شعب ابي طالب هو منطقة مفتوحة تقع بين الجبال المحيطة بالمسجد الحرام في مكة المكرمة ، وقد التجا اليه النبي (صل الله عليه وآله وسلم) وبني هاشم والمسلمون الاوائل بعد ما قاطعهم كفار ومشركو قريش، مكثوا في الشعب ثلاث سنين في احلك الظروف حتى خرجوا منه بعد المقاومة منتصرين ليعدوا الى مكة ثانية . ابن شهر اشوب مناقب ال ابي طالب ، ج١ ، ص ٦٧ .

([٣٣])البخاري ، صحيح البخاري ، ج١ ، ص ٣٨١ .

([٣٤])المجلسي ، بحار الانوار ، ج ١٩ ، ص ١٦ .

([٣٥])ابن الجوزي ، شمس الدين بن فرغلي بن عبد الله (ت ٦٥٤ هـ /١٢٥٦م)، تذكرة الخواص ، دار العلوم ، ط١ ، (بيروت – ٢٠٠٤) ، ص ٣١٤ ؛ الاربلي ، ابي الحسن علي بن عيسى ابن ابي الفتح (ت٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م) ، كشف القمه ، دار الاضواء للطباعة ، ط٢ ، (بيروت – ١٩٨٥) ، ج٢ ، ص ٧٢ .

([٣٦]) القمي ، الشيخ عباس سفيه البحار ومدينه الحكم والاثار ، دار الاسرة للطباعة ، ط٢ ، (د. م – ١٤١٦) ، ج١ ، ص ٣٨١ .

([٣٧])المجلسي ، بحار الانوار ، ج ١٩ ، ص ١٦ .

([٣٨])ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج١ ، ص ٤-٢ ؛ الحائري ، شجرة طوبى ، ج٢ ، ص ٢٣٥.

([٣٩]) السهيلي ، الروض الانف ، ج١ ، ص ٢٢٨ .

([٤٠]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص ١١٣ .

([٤١]) ثويبه جاريه ابي لهب ومرضعة الرسول (صل الله عليه وآله وسلم)، كانت قد ارضعت قبل النبي (صل الله عليه وآله وسلم) حمزة بن عبد المطلب ، وكان (صل الله عليه وآله وسلم) يصلها بعد الهجرة ، توفيت بعد فتح خيبر . ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ٦١ .

([٤٢]) عبد العزي بن عبد المطلب ابو عتبه ، عم الرسول (صل الله عليه وآله وسلم) والاخ الغير شقيق لبعد الله بن عبد المطلب والد النبي محمد (صل الله عليه وآله وسلم) ، لقبه ابوه ابو لهب لوسامته واشراق وجهه . ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج٢ ، ص ٢٤٣ .

([٤٣]) ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج١ ، ص ٢٨ .

([٤٤]) احمد حنبل ، مسند الامام احمد ، ج٢ ، ص ١٤٤ .

([٤٥]) العطاف : الرداء وسمي عطافا لوقوعه على عطفي الرجل ، وهما ناصيتا عنقه او جانب ردائه الايمن .ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، ج٣ ، ص ٢٥٧ .

([٤٦])البغوي ، الانوار في شمائل النبي المختار ، ج١ ، ص ٢٨٠ .

([٤٧])فص حبشي : وهو الجزع او العقيق او الزبرجد ، وسمي حبشي لان معدنها اليمن والحبشة . ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، ج١ ، ص ٣٣٠ .

([٤٨]) امامة بنت ابي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد مناف ، امها زينب ربية رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) ولدت على عهد الرسول (صل الله عليه وآله وسلم) وكان يحبها . ويحملها في الصلاة ، تزوجها علي بن ابي طالب (عليه السلام) بعد موت فاطمة (عليها السلام) . ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج٣ ، ص ٣١٤ .

([٤٩])ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٦ ، ص ١٥٩ .

([٥٠]) البهيقي ، دلائل النبوة ، ج٢ ، ص ٧٢ ؛ الطبرسي ، اعلام الورى بأعلام الهدى ، تح : مؤسسة ال البيت (ع) (د. م – د.ت) ، ج١ ، ص ٧٢ .

([٥١]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ص ٢٣٥ – ٢٣٦ .

([٥٢]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، ج٥ ، ص ٢٨٦ .

([٥٣])ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص ٤٨٥ .

([٥٤]) بنها : قرية من قرى مصر ، وهي على شعبة النيل ، واكثر عسل الموصوف بالجودة مجلوب منها ، ومن كورتها ، وهي عامرة حسنه العمارة . ياقوت الحموي ابو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦ هـ/ ١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، ط٢ ، (بيروت – ١٩٩٥) ج١ ، ص ٥٠١ .

([٥٥]) ابن سيد الناس ، عيون الاثر، ج٢ ، ص ٣٧٧ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تميز الصحابة،ج٦ ، ص ٣٧٧ .

([٥٦]) المدرى : وهو المشط الكبير يفرق به بين شعر الراسويحك به لان حكه بالأصابع يشويش الشعر ويلوي بها قرون شعر الراس . الفراهيدي ، العين ، ج٢ ، ص ١٨٨؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٢٥٤ .

([٥٧]) القاسم بن سلام ، ابو عبيده بن عبد الله الهروي (ت ٢٢٤ هـ/٨٣٨م) ، الاموال ، تح : خليل محمد هراس ، دار الفكر ،(بيروت_ د.ت) ، ص ٢٥٨ ؛ ابن منده ، معرفة الصحابة ، ج١ ، ص ٩٧١ ؛ الحاكم ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥ هـ / ١٠١٤م) المستدرك على الصحيحين ، تح : مصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٠) ، ج ٤ ،ص٤١.

([٥٨]) القاسم بن سلام ، الاموال ، ج١ ، ص ٣٢٣ .

([٥٩]) الصالحي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، ج ٦ ، ص ٦٦ .

([٦٠]) ابي سعيد الخدري ، سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبه بن عوف بن الحارث بن الخزرج من صحابه الرسول (صل الله عليه وآله وسلم) ، شهد الخندق وبيعه الرضوان ، وحدث عن النبي (صل الله عليه وآله وسلم) فاكثر واطاب ، وكان احد الفقهاءالمجتهدين . ابي نعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج١٧ ، ص ١٩٧ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٣ ، ص ١٦٩ –١٧٠ .

([٦١]) المقريزي ، ابو العباس احمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢م) ، امتاع الاسماع بما للنبي من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع ، تح : محمد عبد الحميد التميمي ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، (بيروت –١٩٩٩) ، ج ٧ ، ص ٣٠٠ ؛ الصالحي سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، ج٧ ، ص ٢٠٧ .

([٦٢])وهو اكيدر بن عبد الملك رجل من كنده وملكا عليها ، كان نصرانيا ، ارسل اليه رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)خالد بن الوليد ، فقدم على النبي (صل الله عليه وآله وسلم) واسلم وعاد الى دومة ، ولما مات الرسول (صل الله عليه وآله وسلم) ، ارتد ومنع ما قبله . ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص ٥٢٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١ ، ص ٣٤١ – ٣٤٢ .

([٦٣]) الجبة : هي ثوب سايح واسع الكمين مشقوق المقدم يلبس فوق الثياب . الازهري ، المعجم الوسيط ، ج١، ص ١٠٤.

([٦٤]) ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج ٣٠ ، ص ٢٤٨ .

([٦٥])النيسابوري ، شرف المصطفى ، ج٣ ، ص ٣٢٠ .

([٦٦]) اليمامة : اسم طائر يقال له اليمام ، واليمامة بالإقليم الثاني ، وسط الطريق بين مكة والبحرين ، وبينها وبين البحرين عشرة ايام ، وهي تعد من نجد ، وقاعدتها حجر ، تسمى اليمامة جوا والعروض قديما ، وسميت= اليمامة بهذا الاسم باليمامة بنت سهم بن طسم ، التي اشتهرت بزرقاء اليمامة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص ٤٤١ .

([٦٧]) هوذه بن علي بن ثمامة بن عمرو الحنفي ، من بني حنيفة ، من بكر بن وائل ، صاحب اليمامة ، شاعر بني حنيفة وخطيبها قبل الاسلام ، كان حليفا لكسرى وحافظا لمصالحة والذي توجه كسرى، كان نصرانيا ، من اهل قران من قرى اليمامة ، يسمى ذو التاج . الزركلي ، الاعلام ، ج٨ ، ص ١٠٢ .

([٦٨]) سليط بن عمرو بن شمس العامري ، اسلم قديماً قبل اخيه سهيل بن عمرو وهاجر الى الحبشة . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص ٢٦٢.

([٦٩]) الطبرسي ، اعلام الورى بأعلام الهدى ، ص ١٤٦ .

([٧٠])المجلسي ، بحار الانوار ، ج٢ ، ص ٣٩٤ .

(٧١) هو يوحنا بن رؤبة ملك مدينة ايله ، تقع بين الفسطاط ومكة على شاطئ بحر قلزم ، وقد صالحه رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)على الجزية . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ٢٩٢ .

(٧٢) الامام مسلم ، صحيح مسلم ، ج٤ ، ص ١٧٨ .

(٧٣) المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج٢ ، ص ٦٦ .

(٧٤) ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٤ ، ص ١٤٧ ؛ المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج ٧ ، ص ٥ .

(٧٥) الميانجي ، علي الاحمدي ، مكاتيب الرسول (صل الله عليه وآله وسلم) مكاتيب الرسول (صل الله عليه وآله وسلم) ، ط٢ ، دار الحديث للنشر ، (د. م – ١٩٩٨) ، ج١ ، ص ٣٨٨ .

(٧٦) كسرى ابرويز بن كسرى بن هرمز بن كسرى انو شروان ، كان اشد الملوك بطشا وانفذهم رايا ، جمع الاموال مالم يبلغه ملك قبله ، لذلك لقب إبرويز . ومعناه : المظفر ، سكن كسرى دجله العوراء ، وانفق عليها من الاموال مالا يحصى كثرة كان له اثنا عشر الفا امرأة ، كان له ثمانية عشر ولداً ، مثله انيه شيروية . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١ ، ص ١٥٩_١٦٠.

(٧٧) عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم بن عمرو ، هو من مهاجري الحبشة ، بعثة النبي (صل الله عليه وآله وسلم) مناديا في حجة الوداع ايام منى انها ايام اكل وشرب ، توفي في مصر في خلافة عثمان بن عفان (رض) ، وفيه نزلت أيه ((**أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ**)) . ابي نعيم الاصبهاني، معرفه الصحابة، ج٣، ص١٦١٥.

(٧٨) ابن مجاعة ، عز الدين عبد العزيز بن محمد ابراهيم (ت ٧٦٧ هـ /١٣٦٥م) ، المختصر الكبير في سيرة الرسول ، تح : سامي مكي العاني ، ط١ ، دار البشر ، (عمان –١٩٩٣) ، ص ١٣٨ .

(٧٩) باذان من الابناء الذين بعثهم كسرى الى اليمن وكان ملك عليها ، اسلم باذان لما اهلك كسرى الثاني وبعث بإسلامه الى النبي (صل الله عليه وآله وسلم) ، فاستعمله على بلاده ثم مات ، وهو اول من اسلم من ملوك العجم وامر في الاسلام على اليمن . ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في معرفة الصحابة ، ج١ ، ص ١١٤ .

(٨٠)المجلسي ، بحار الانوار ، ج٢٠ ، ص ٣٨١ .

(٨١) هو المنذر بن الحارث اخر ملوك غسان ، ادرك رسول (صل الله عليه وآله وسلم) ، وكان منزلة بالجولان من اعمال دمشق ، اسلم ثم تنتصر ولحق ببلاد الروم زمن عمر بن الخطاب (رض) . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص ٢٠٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٧٦ ، ص ٢٨ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١ ، ص ٤٩٦ .

(٨٢) الزبيدي ، براءة عصام اسماعيل، رسالة ماجستير في الهبات والهدايا في الدولة العربية الاسلامية، ص٣٨.

(٨٣) الوفد جماعه مختارة من القبيلة للقاء غيرهم لأمر هام . ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣ ، ص ٩٥٧ .

(٨٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٥ ، ص ٢٤٨ .

(٨٥) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٤ ، ص ١٥٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٥ ، ص ٤٠ .

(٨٦) سورة النصر .

(٨٧)ثوبان بن بجدد ابو عبد الله مولى رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) من اهل اليمن من حمير ، اصابه سباء ، فاشتراه رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) واعتقه ، سكن حمص وله بها دار ضيافة ، توفي سنه اربع وخمسين . ابي تميم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج٤ ، ص ٣١٨ .

(٨٨)سلامان وهو وفد قدم على رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) وفيهم حبيب بن عمرو السلاماني وسبعه اخرين ، صادفوا رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) خارجا من المسجد الى جنازة دعي اليها ، سالوا (صل الله عليه وآله وسلم) عن الصلاة وشرائع الاسلام . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص ٤٥٨ .

(٨٩)ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص ٣٣٢ .

(٩٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص ٤٣ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢ ، ص ٣١٧ ؛ المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج١٤ ، ص ٣١١ ؛ العيني ، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري ، ج٧ ، ص ٣٦.

[٩١]رملة بنت الحارث النجارية الانصارية، من المبايعات، وقد حبس بنو قريضه في دارهم، لما حكم فيهم سعد بن معاذ، وبيتها كان ينزل فيه وفود النبي (صل الله عليه وآله وسلم) . ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٥، ص١١٩ .

[٩٢]فاروق حمادة، العلاقات الاسلامية النصرانية في العهد النبوي ، ص٩٥ .

[٩٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج١،ص٣٢٤-٣٢٦ .

[٩٤]ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج٨، ص١٣٥ .

[٩٥]رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي، من بني ضبينة بن جذام، قدم على النبي (صل الله عليه وآله وسلم)في هدنته الحديبية قبل خيبر. ابن الاثير، اسد الغابة، ج٢،ص٢٨٢، ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة ،ج٢، ص ٤٠٨ .

[٩٦]مدعم هو الذي أهداه رفاعة بن زيد الجذامي للرسول (صل الله عليه وآله وسلم)فاعتقه رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)وقيل لم يعتقه، وهو الذي غل الشملة في غزوة خيبر وقتل، فقال رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)ان الشملة لتشتعل علية ناراً. ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٢،ص٤٩٩ .

[٩٧]السهيلي، الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ج٧، ص٤٩٥ .

[٩٨]ابن حديدة، ابو عبد الله محمد بن علي ابن احمد (ت٧٨٣هـ/ ١٣٨١م)، المصباح المضيء في كتاب النبي الامي ورسله الى ملوك الارض من عربي وعجمي، تح: محمد عظيم، عالم الكتب، (بيروت_د.ت)، ص١٨ .

[٩٩]قدم عمرو بن سبيع الرهاوي في وفد الرهاويين وهم من بني سليم ابن رها بن منيه بن حرب بن علة المذحجي، وهم خمسة عشر رجالا، واختارهم النبي، وهم حي من مذحج. ابن حجر العسقلاني، الاصابة في معرفة الصحابة، ج٢، ص٢٩٠ .

[١٠٠]ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٢٥٩ .

[١٠١]ابن هشام، السيرة النبوية، ج٣، ص٣٦٧؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ٧٦؛ المقريزي، امتاع الاسماع بما للنبي من الاحوال والاموال والمتاع، ج١،ص٥٠٧.

[١٠٢]الاقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان التميمي، احد المؤلفة قلوبهم، وفدم على رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)مع عطارد بن حاجب بعد فتح مكة، وهو القائل لرسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)ان مدحي زين وذمي شين" . ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج١، ص٣٣؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة في معرفة الصحابة، ج١، ص١٠١ .

[١٠٣]قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن مناة بن تميم، يكنى ابا علي، قدم في وفد تميم على رسول الله (صل الله عليه واله) وقال عنه النبي (صل الله عليه وآله وسلم)"هذا سيد اهل الوبر" كان عاقلاً حليماً مشهوراً بالحلم، كان قد حرم على نفسه الخمر في الجاهلية خلف من الولد اثنين وثلاثين ذكراً . ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٢، ص ٤٢٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج١، ص٤٠٠ ؛ المزي، ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن، تهذيب الكمال، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١، (بيروت-١٩٨٠)، ج٢٤، ص٥٨ .

[١٠٤]سورة الحجرات، اية ٤ .

[١٠٥]ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٥٦٠ .

[١٠٦] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٣١٦؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص١٧٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٢، ص١٠٨

[١٠٧]وهم جماعة قدموا على رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)، سنة عشر بعد الهجرة فنزلوا في البقيع وهو يومئذ اثل وطرفاء، اسلموا وامر النبي (صل الله عليه وآله وسلم)ابي بن كعب فعلمهم القران. الصالحي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ج٦، ص٣٩٠.

[١٠٨]ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ٣١٩؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ج٦، ص ٣٩٠ .

[١٠٩]وهم جماعة قدموا ورئيسهم سواء بن الحارث المحاربي، وهم عشرة انفس وفيهم خزيمة بن سواء وابيه، فاسلموا. ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج١، ص٤٩٠ .

[١١٠] ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص١٠٤؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص١٧٣ .

[١١١] البخاري، صحيح البخاري، ج٤، ص ١٥٩١ ،

(١١٢) الحلبي، السيرة الحلبية، ج٣، ص٢٩٨ ،

(١١٣)سورة ال عمران، اية ١٥ .

(١١٤) الحلبي، السيرة الحلبية، ج٣،ص ٢٩٨ .

(١١٥) البوطي، محمد سعيد رمضان، فقه السيرة، مكتبة الشرق الجديد، ط٧، (بغداد–د.ت) ، ص٣٣٢ .

(١١٦) وهم جماعة من ثقيف قدموا على رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)وكان عروة بن مسعود الثقفي سيد قومه قد لحق برسول الله (صل الله عليه واله) في حين انصرافه من حصار الطائف، فادركه قبل ان يدخل المدينة، فاسلم وسأله ان يرجع الى قومه بالإسلام، فقال له رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)((انهم==قاتلوك) وبعد قتلهم له ندموا على فعلتهم، وبقوايتخوفون من المسلمين، حتى راوا انه لا جدوى لهم من المناجزة واتفقوا على ارسال وفد الى رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)وهم تسعة عشر رجلا فاسلموا. ابن عبد البر، الدرر في سيرة الرسول، تح: مصطفى اديب البغا ، مطبعة دار المصطفى، ط١، (دمشق–٢٠٠٣)، ص٢٩٩.

(١١٧)ابن كثير، غزوات الرسول، تح: طه عبد الرؤوف، مكتبة الصفا، ط١، (القاهرة–٢٠٠٦) ، ص٤٠٠ .

(١١٨)هم جماعة من عبد القيس وفدوا على رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)بزعامة الجارود العلاء ابا غياث، كان سيد قومهم ورئيسهم نصرانيا، فاسلم وحسن إسلامه. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج١، ص ٨٧ .

(١١٩) المنذر بن عمرو قدم مع وفد عبد القيس على النبي (صل الله عليه وآله وسلم)، قال عنه رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)انه فيه خلتان يحبهما الله عز وجل (الحلم والاناة) .الهيثمي، نور الدين علي بن ابي بكر (ت٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م) مجمع الزوائد، دار الفكر، (بيروت–١٤١٢)، ج٩، ص٣٨٧–٣٨٨ .

(١٢٠)ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٥٥٨ .

(١٢١)وهم جماعة من بني عذرة كان سيدهم جمرة بن النعمان بن هوذة بن مالك واول من قدم بصدقة بني عذرة الى النبي (صل الله عليه وآله وسلم)واقطعه رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)حضر فرسة ورمية سوطه من وادي القرى فنزلها الى ان مات. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ٣٥٦ .

(١٢٢)ابن القيم، زاد المعاد، ج٣، ص٦٥٥–٦٥٦ .

(١٢٣)هم جماعة قدموا على رسول الله ((صل الله عليه وآله وسلم)في شهر روضان سنة عشر في المدينة نزلوا دار رملة بنت الحارث، فأسلموا وشهدوا ان ما جاء به محمد (صل الله عليه وآله وسلم)حق، وقدموا قومهم فلم يستجيبوا لهم فكتموا اسلامهمحتى مات مهم رجلان مسلمين وادرك الثالث عمر بن الخطاب (رض) عام اليرموك. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٣٣٨ .

(١٢٤)القسطلاني، ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر (ت٩٢٣هـ/١٥١٧م)، المواهب اللدنيه بالمنح المحمدية، المكتبة الوقفية–القاهرة، (د.ط – د.م)، ج١، ص٩٥١.

(١٢٥) هم جماعة قدموا على رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)، وكانوا ثلاث عشر رجلاً ورئيسهم الحارث بن عوف' فقال لهم (صل الله عليه وآله وسلم)، كيف البلاد، فقالوا انا لمستنون، فدعا لهم فقال "اللهم اسقهم الغيث". ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٩٩ .

(١٢٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٢٩٧–.٢٩٨ ؛ ابن القيم، زاد المعاد، ج٣، ص٦٦١ .

(١٢٧)وهم جماعة وفدوا على رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)من اليمن وهم ثلاث عشر رجلاً، اقبلوا يقودونرواحيلهم حتى انتهوا الى باب المقدادية عمرو، فخرج لهم المقداد وانزلهم في منزل من الدار . ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٣٣١ .

(١٢٨) المقريزي، امتاع الاسماع، ج١٤، ص٣٠٧ .

(١٢٩)تجيب : بضم التاء هم بطن من كندة ينتسبون الى جدتهم العليا تجيب بنت ثوبان بن سليم بن مذحج، وكانوا يسكنون في وسط حضر موت باليمن. ياقوت معجم البلدان ، ج١، ص ١٢؛ الزبيدي، تاج العروس، ج١، ص١٥٦ .

(١٣٠)السكون: هي باليمن وهم بنو السكون بن اشرس بن ثور، وتجيب فخذمنهم .ابن حزم ، جمهرة انساب العرب، ص ٤٠٣.

(١٣١)ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٢٥٧.

[١٣٢]كعب بن زهير بن ابي سلمى ربيعة بن رباح المزني، من مزينه بن اد بن الياس بن مضر، كانت محلتهم بلاد غطفان، قدم على النبي (صل الله عليه وآله وسلم)، بعد انصرافه من الطائف، كان شاعراً مجودا كثير الشعر، مقدما في طبقته هو واخوة بحيره وكعب اشهرهما، وابوهما زهير فوقهما، اسلم وحسن اسلامه. ابن عبد البر، الاستيعاب في معركة الاصحاب، ح٣، ص١٣١٥؛ ابن الاثير، اسد الغابة، في معرفة الصحابة، ج٤، ص٤٤٩.

[١٣٣]ابن هاشم، السيرة النبوية، ج٢، ص٥٠١؛ المقريزي، امتاع الاسماع بما النبي من الاحول والاموال والمتاع، ج٢، ص٨٨؛ ابن الاثير، اسد الغابة في معركة الصحابة، ج٤، ص٤٤٩ .

[١٣٤] ابرهة بن شرحبيل بن ابرهة بن الصياح بن شرحبيل بن زيد الخير من اهل الشام الحكماء، روى عن رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)احاديثه، وهو احد الثمانية الشامين الذين وفدوا مع جعفر مع اثنين وثلاثين من الحبشة، قتل مع على بن ابي طالب (عليه السلام)، في معركة صفين. ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج١، ص١٧٤-١٧٥؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرح بن بكر (ت٩١١هـ/١٥٠١م) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ج١ محمد ابو الفضل، دار احياء الكتب العلمية، ط١، (مصر ١٩٦٧)، ج١، ص١٦٧ .

[١٣٥]الصالحي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ج٩، ص٣٨٨ .

[١٣٦]هم جماعة قدموا على رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)في السنة التاسعة للهجرة، اسلموا وحسن اسلامهم، اجازهم (صل الله عليه وآله وسلم) بخمس اوراق فضة لكل رجل منهم . الطبري، تاريخ الطبري، ج٣، ص١٣٧ .

[١٣٧]مسيلمة بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن هفان بن حنيفة يكنى ابا ثمامة، وقيل ابا هارون، وفد على رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)في وقد بني حنيفة، عادا الى اليمامة وادعى انه شريك رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) في النبوة، فاتبعه بنو حنيفة، قتلة وحشى بن حرب يوم اليمامة . ابن شبه النميري ، عمر بن عبيدة بن زبطة النميري (ت٢٦٢هـ/٨٧٦م)، تاريخ المدينة، تح: فهيم محمد شلتوت، (د.ط – د.ت) ،ج٢، ص٧٤؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٩٥؛ المقريزي، امتاع الاسماع ، ج٢، ص٩٩ .

[١٣٨]ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٢٤٠ .